مجلس الأمن

مؤقت

السنة الثانية والستون

الجلسة **٥٧٧٣**

الأربعاء، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، الساعة ١٥/٢٥

نيويورك

الرئيس:	السيد كريستشين	(غانا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دولغوف
	إندونيسيا	السيد كليب
	إيطاليا	السيد سباتافورا
	بلجيكا	السيد بل
	بنما	السيد سويسكم
	بيرو	السيد تشافيز
	جنوب أفريقيا	السيد كومالو
	سلوفاكيا	السيد ماتولاي
	الصين	السيد لي جنهوا
	فرنسا	السيد لاكروا
	قطر	السيدة آل ثاني
	الكونغو	السيد أوكيو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد جونستون
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد خليل زاد

جدول الأعمال

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2007/619)

07-57262 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2007/619)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل إسبانيا يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجرياً على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند بدون أن يكون له الحق في التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس، شغل السيد يانييث – بارنويفو (إسبانيا) المعقد المخصص له في قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2007/637، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمه الاتحاد الروسي، وإسبانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة (S/2007/619)، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أولا أعطي الكلمة لممثل جنوب أفريقيا.

السيد كومالو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): مرة أخرى، يطلب من المجلس أن يصوت على مشروع قرار لن يشمل أي ذكر لانتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. والأمين العام، في ملاحظاته وتوصياته الواردة في التقرير عن الصحراء الغربية، كتب ما يلي:

”[و] أود أن أكرر الدعوة التي وجهتها إلى الطرفين (S/2006/817، الفقرة ٦٠ و S/2007/202، الفقرة ٥٢) بأن يواصلا المشاركة في حوار مستمر وبنّاء مع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان بغية ضمان احترام حقوق الإنسان لشعب الصحراء الغربية. وأؤكد مجددا أن الأمم المتحدة تظل على التزامها بالتمسك بمعايير حقوق الإنسان، بالرغم من أن البعثة لا تملك الولاية ولا الموارد اللازمة لمعالجة هذه المسألة.“ (S/2007/619، الفقرة ٦٧)

إن أقل ما كان متوقعا من هذا المجلس هو أن يؤيد الأمين العام في تحذيره للطرفين، هذا التحذير الذي ورد الآن في ثلاثة تقارير متتالية، باحترام حقوق الإنسان لسكان الصحراء الغربية. ولكن هذا المجلس، الذي يرفع صوته عندما يتعلق الأمر بمسائل حقوق الإنسان في أجزاء أخرى من العالم، قرر أن يلتزم الصمت إزاء حقوق الإنسان لسكان الصحراء الغربية. والكيل بمكيالين هو سبب عدم أخذ الناس في بعض الأحيان قرارات هذا المجلس على محمل الجد.

ووفـد بلـدي لم يفاجـأ فحسـب، وإنمـا يـود أن يعـرب عـن أسـفه العميـق أيـضا، لمـا هـو أسـوأ مـن ذلـك، لأن هـذا المجلس لم يتمكن حتى من الترحيب بتقرير الأمين العـام، لأن الأمـين العـام، علـى الأرجـح، تجـرأ وأثـار مـسألة انتـهاكات حقـوق الإنـسان الـتي ارتكبـت بحـق الـصحراويين. وفي مجلس الأمـن، إننـا نرحـب كالعـادة بتقـارير الأمـين العـام الـتي تقـدم إلى المجلـس. ولكـن في هـذه المـرة، لم يحبـذ الـبعض ما ورد في تقرير الأمين العام بشأن الصحراء الغربية. ولذلك، يجد المجلس نفسه في حالة شلل وبدا كأنه يؤيد جانبا أو آخـر في هذه المسألة الصعبة.

ولا تزال تدهشنا أيضا المحاولات المتواصلة مـن بعـض أعـضاء هـذا المجلـس سـعيا منـهم إلى وصـف الاقتـراح المغـربي بكونه ''جهـدا جـديا وذا مـصداقية للمـضي قُـدما في الحـل''. والواقع هو أن الاقتراح المغربي للاستقلال هـو محاولـة أحاديـة الجانب لمنع السكان الصحراويين من إعمـال حقهـم في تقريـر مصيرهم، هذا الحق المنصوص عليه في ميثـاق الأمـم المتحـدة. وقـد قُـدمت خطتـان إلى المجلـس: الأولى مـن الجبهـة الـشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والأخرى مـن المملكـة المغربيـة. وهاتـان الخطتـان همـا اللتـان يجـب أن يـشكّلا أسـاس المفاوضـات بـين الطـرفين. وكمـا صـرّحنا مـرارا وتكـرارا، فـإن الحـلّ الوحيـد لمـسألة الـصحراء الغربيـة يكمـن في تـسوية متفـاوض عليهـا. ومـن ثم، فـإن أيـة محاولـة لإعطـاء الأفـضلية لاقتراح على آخـر ستقوض عمليـة المفاوضـات وسـتؤدي إلى نتائج عكسية للمفاوضات المقبلة القائمة على الاقتراحين.

وينبغـي للمجلـس أن يظـل موضـوعيا دون أن يـستبق أي نتيجـة نهائيـة للمفاوضـات. ولـئن كـان الطرفـان يواصـلان التفـاوض دون أي شـروط مـسبقة، فإننـا نـرى أنـه مـن المهـم لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الـصحراء الغربيـة (مينورسـو) أن تظل في الميدان، وللمجلس أن يدعم عملية السلام.

وطلـب الأمـين العـام، في تقريـره، أن يقـوم المجلـس بتمديـد ولايـة مينورسـو لمـدة سـتة أشـهر إضـافية، وأن يـوفر الدعم لعملية المفاوضات. ونعتقد أن طلب الأمـين العـام هـذا يكفـي لأن نؤيـد مـشروع القـرار S/2007/637 بـالرغم مـن تحفظاتنا. وسيصوت وفد بلدي لصالح هذا القـرار آمـلا في أن يتمكن سـكان الـصحراء الغربيـة يومـا مـا، عـن طريـق عمليـة المفاوضات وبدعم من مينورسو، من إعمـال حقهـم في تقريـر مصيرهم، لأن هذه هي ربما الوسيلة الوحيـدة الـتي مـن خلالهـا لـن يتولـوا زمـام أمـورهم بأنفسهم فحسب، وإنمـا سيحمون حقوق الإنسان الخاصة بهم.

الرئيس (تكلم بالانكليزيـة): أطـرح مـشروع القـرار الوارد في الوثيقة S/2007/637 للتصويت عليه الآن.

أُجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحـاد الروسـي، إندونيـسيا، إيطاليـا، بلجيكـا، بنمـا، بـيرو، جنـوب أفريقيـا، سـلوفاكيا، الـصين، غانـا، فرنـسا، قطـر، الكونغـو، المملكـة المتحـدة لبريطانيـا العظمـى وأيرلنـدا الـشمالية، الولايـات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (تكلـم بالانكليزيـة): نتيجـة التـصويت ١٥ صـوتاً مؤيـداً. اعتُمـد مـشروع القـرار بالإجمـاع بوصـفه القرار ١٧٨٣ (٢٠٠٧).

وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحاليـة من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٤٠.